

شرح ثلاثة الأصول لمعالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

الدرس-2

سعد الشثري

ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرن الناس لا يشكرون. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد قال المؤلف رحمة الله في الاصول الثلاثة اعلم رحمة الله اي تيقن واجزم بما يأتيك - 00:00:00

انه يجب على كل مسلم ومسلمة. اي ان كل مكلف يطالب بتعلم المسائل الثلاث الآتية والوجوب المراد به طلب الشارع الجازم لاداء فعل من الافعال قوله على كل مسلم ومسلمة - 00:00:40

يدخل في ذلك العالم وطالب العلم والعامي وافراد الناس وتعلم قوله تعلم هذه الثالث مسائل والعمل بهن لابد من ان يكون عند الانسان العلم بهن وفي نفس الوقت ان يعمل بهن - 00:01:11

المسألة الاولى ان الله خلقنا ورزقنا. فالله جل وعلا هو الذي اوجدنا فهو سبحانه اوجد ابانا ادم وخلقه من تراب وفي نفس الوقت هو الذي اوجد كل واحد منا وخلقه بان - 00:01:35

قدر الله عز وجل وخلق النطفة جعلها تكون مع البويبة فخرج هذا الانسان وفي نفس الوقت الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزق النصوص الدالة على خلق الله عز وجل للانسان - 00:02:03

كثيرة قال تعالى ولقد خلقنا الانسان وهكذا ايضا قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يبسط الرزق لمن يشاء ولم يتركنا هملا اي ان الله جل وعلا - 00:02:29

لم يترك الانسان بعد خلقه ورزقه بدون تكاليف يطالب بها وبدون اوامر يلزم بفعلها بل ارسل اليها رسولا فان الله عز وجل قد ارسل الرسال الى امههم تطالبونهم بي عبادة الله عز وجل - 00:02:54

ولم يتربوا ولم يتترك الله عز وجل الناس هملا بدون شرائع قال تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبس وانكم اليها لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق اي تنزه على ان يخلق الناس - 00:03:24

بدون ان يكون لخلقهم غاية وحكمة ويترتب على ذلك ان من اطاع الرسال فان الله عز وجل سيدخله الجنة قال تعالى ومن يطع الله والرسول واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - 00:03:49

والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومن عصاه اي من عصى رسول الله في دعوتهم الى عبادة الله كان من اهل النار ثم استدل على ذلك بقول الله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. المحدث - 00:04:17

ذلك رب العزة والجلال. وقد ارسل اليها رسولا ومن وظيفة هذا الرسول البلاغ يبلغنا باوامر الله وكذلك هذا الرسول يشهد علينا يوم القيمة هل اطعنا الله؟ او لم نطعه كما ارسلنا الى فرعون رسولا. اي كما - 00:04:47

تم ارسال الرسال الى الامم السابقة. ومن ذلك ان الله ارسل موسى عليه السلام الى فرعون يأمره بعبادة الله فعصى فرعون الرسول الرسول هنا الالف واللام فيها للعهد. تعود الى الرسول الاول الذي ارسل الى فرعون - 00:05:14

فعصى فرعون الرسول اي لم يطع فرعون هذا الرسول. ولم يقم ب العبادة الله جل وعلا. فاخذنا اه هيا انزلنا عليه العقوبة التي ازالته من الحياة فاخذناه اخذناه وبيللا. اي قوياما شديدا - 00:05:40

وهكذا كل من عصى الرسول ولم يستجب لما امرها به الناس من طاعة الله عز وجل فليخشي من العقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة

اذا المسألة المسألة الاولى وجوب طاعة الرسل فيما يأمرون به من عبادة الله عز وجل - [00:06:03](#)

ليكون ذلك من اسباب دخول الجنة المسألة الثانية مسألة التوحيد اذا المسألة الاولى تتعلق بعدم صرف العبادة لغير الله قال الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد - [00:06:32](#)

فلا يجوز صرف شيء من العبادات لغير الله وهذا معنى قوله عز وجل ايلا نعبد احدا سواك فانه اذا قدم المفعول به على الفعل دل ذلك على اختصاص المفعول به بذلك الفعل. كانه قال ايلا نعبد - [00:07:01](#)

اي لا نعبد احدا سواك. اي لا نعبد احدا سواك. وقد تواترت النصوص بایجاف افراد الله بالعبادة وتحريم صرف شيء من العبادات لغير الله. بل قد ورد في النصوص ان من صرف - [00:07:26](#)

من العبادات لغير الله فانه لا يقبل منه عمل. قد ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك - [00:07:49](#)

فيه معي غيري تركته واسه تركته وشركه والله جل وعلا لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته ولو كان ملكا من الملائكة جبريل او ميكائيل ولو كان من الانبياء والرسل. فان - [00:08:09](#)

العبد الصالح اذا عبد بعبادة فان ذلك لا يعني ان تلك العبادة مقبولة عند الله جل وعلا قال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين - [00:08:35](#)

يدعون بيتفعون عند ربهم الوسيلة. ايهما اقرب؟ ويرجون رحمته هؤلاء عباد صالحون يدعون الله عز وجل ويتوسلون الى الله بما يرضي الله فهم صالحون من الانبياء ومع ذلك لم يغنو عن من عبدهم شيئا. ولذلك من عبد - [00:09:00](#)

احدا من الملائكة او عبد احدا من الرسل فان هذا لا ينجيه عند الله عز وجل بل ان من عبد من دون الله سيتبرأ من عابده ولذا قال الله عز وجل ومن اضل من يدعون من دون الله - [00:09:29](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وكانوا بعبادتهم كافرين لانهم عبدوهم من دون الله عز وجل - [00:09:50](#)

وستدل المؤلف على ذلك بقول الله تعالى وان المساجد لله المساجد المواطن المخصصة للصلوة والسجود. فجعلها لله عز وجل ليست قال لي احد فلا تدعوا مع الله احدا. نهى الله عز وجل - [00:10:11](#)

الجميع ان يصرفوا عبادة الدعاء لاحد من دون الله. قال فلا تدعوا مع الله احدا فانه قال فادعوا الله وحده ولا تصرفوا عبادة الدعاء لاحد سواه واذا كان هذا في الدعاء الدعاء حق خالص لله. لا يجوز ان ندعوا احدا - [00:10:36](#)

من دون الله جل وعلا. فهكذا بقية العبادات. ومن امثلة ذلك مثلا عبادة بتوكلا لا تتوكلا الا على الله. لقوله سبحانه فعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين وهكذا عبادة الخوف. لا يجوز صرفها لاحد سوى الله. قال الله جل وعلا - [00:11:04](#)

وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهكذا عبادة الصلاة. لا يجوز ان تصرف لاحد سوى الله جل وعلا قال تعالى فصل لربك وانحر. وقال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحيا يوم مماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول - [00:11:33](#) المسلمين وفي هذه الآيات ايضا جعل عبادة الذبح والنحر خالصة لله سبحانه وتعالى. لا يجوز صرفها لاحد سواه وقد جاءت النصوص بان من صرف شيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك - [00:12:03](#)

المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم وهي المسألة الاولى ووحد الله بالعبادة وهي المسألة الثانية لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. الموالاة المراد بها النصرة والتأييد - [00:12:29](#)

فلا يجوز لك ان توالى من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب. لأن محبتك لله اعظم من محبتك لنفسك فظلا عن محبتك لغيره. ومن هنا فانت لا توالى من يحاد الله عز وجل - [00:12:52](#)

استدل المؤلف على ذلك بقول الله عز وجل لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. المراد في اليوم الآخر يوم الجزاء لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون - [00:13:15](#)

من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او ابناءهم او عشيرتهم. اذا كانوا يحادون الله ورسوله يحاربون الله ورسوله فاننا منهيون عن موالاتهم. اولئك اي الذين لا يوادون من حاد الله كتب في قلوبهم الایمان. فاساس الایمان في القلب - 00:13:35

وعندما يقوم الانسان طاعة الله وطاعة رسوله وصرف العبادة لله وحده وعدم موالاة من حاد الله فحينئذ قيدهم الله بروح منه. اي بما بيث الایمان في قلوبهم. ويحببهم بعد عنهم انواع الموت في الدنيا يعني الموت المعنوي - 00:14:08

ثم قال ويدخلهم جنات يعني في الآخرة ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم قال سبحانه رضي الله عنهم ورضوا عنه. فيه اثبات صفة الرضا لله عز وجل. وهو جل وعلا - 00:14:39

ارضى عن المؤمنين الصالحين ويرضى عن الاعمال الصالحة. ولذا قال وان تشکروا يرضه لكم هذا رضا بالعمل وهذا في هذه الآية رضا بالعامل. رضي الله رضا عن العامل. ولذا قال رضي الله عنهم - 00:14:59

ورضوا عنه كيف رضوا عنه؟ اي انهم اقرروا بربوبية الله عز وجل. وتيقنوا ان ما يقدر الله وعليهم من القدر فهو خير لهم. ولمصلحتهم وهؤلاء هم حزب الله ثم قال لان حزب الله هم المفلحون. اي هم الفائزون. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم - 00:15:23

بخيري الدنيا والآخرة ان يجعلنا واياكم من الهداء المهتدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد - 00:15:54

اما بعد قال الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته اعلم اي تيقن واجزم ارشدك الله لطاعته هذا دعاء من المؤلف لكل من قرأ كتابه او سمعه في ان يوفقه الله - 00:16:16

التزام اوامر الله ارشدك هذا من الرشد هو الهدایة لطاعته اي لتكون لاوامرها فاعلا لانواع العبادات التي اه طلبها الله عز وجل منك. وفي هذا دلالة على ان العبد لن يعمل شيئاً من الصالحات الا اذا وفقه الله عز وجل. وان هذا التوفيق - 00:16:42

له اسباب ينبغي بناء ان نعرف هذه الاسباب وان نلتزم بها قال رحمة الله اعلم ان الحنفية مراد بالحنفية الدين المائل من الشرك الى توحيد الله عز وجل ملة ابراهيم - 00:17:14

ملة ابراهيم اي ديانة ابراهيم. التي امرنا بالتزامها وهي قائمة على افراد الله بالعبادة. قال ان تعبد الله مخلصا له الدين هذه هي ملة ابراهيم. ان تعبد الله العبادة المراد به العمل الذي يشتمل على اربعة اركان. الخضوع والذل - 00:17:40

والمحبة والرجاء والخوف وكل عمل قام على اساس هذه الصفات الاربع فهو عبادة ولا بد في العبادة ان تقوم على هذه الامور الاربعة فمن عبد الله بالمحبة وحدها لم يقبل منه ذلك. ولذلك - 00:18:10

اثنى الله عز وجل على عباده الذين يرجون الدار الآخرة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. فاثنى عليهم وهنا رجاء فدل هذا على ان طمع الانسان في فضل الله وفي ادخاله - 00:18:34

الجنة من المقاصد الحميدة التي يقصدها المؤمنون بعبادتهم لرب العزة والجلال وشرط العبادة لتكون مقبولة عند الله امران الامر الاول ان تكون خالصة. بمعنى الا تصرف او تنوي بهذه العبادة - 00:19:00

الله عز وجل الاخلاص شرط عزيز. علينا ان نحرص على الاتصال به ولذلك نحذر من ان ننوي باعمالنا غير وجه الله والدار الآخرة. من قدس باعماله في الدنيا لم يبن الا الدنيا - 00:19:25

ومن هنا ننبه الى ان الاعمال على قسمين. القسم الاول اعمال تتحمّض ان تكون عبادة. لا يمكن ان تفعل الا على جهة العبادة. مثل الصلاة هذى عبادة لا تفعل الله على جهة العبادة. فحينئذ هذا النوع من الاعمال الناس فيه على ثلاثة اصناف - 00:19:50

الصنف الاول من يعبد الله من اجل ان ينيله الاجر الاخرمي. فيقصد بادائه للصلاة ان يجزي الله له من الحسنات وان يرفع درجته في الجنات. فهذا مؤمن موحد مثال على هذا العمل يرفع الله درجته في الآخرة - 00:20:18

ومن فضل الله ايضاً يعطيه ثواباً في الدنيا. وان لم يكن قاصداً له وهؤلاء الذين قال الله عز وجل فيهم من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة - 00:20:47

وقال جل وعلا ومن كان يريد الآخرة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا النوع الثاني من يؤدي هذه الاعمال عبادة لله من اجل ان ينيله الدنيا - [00:21:06](#)

مثال ذلك انسان صلي صلاة الاستسقاء. لماذا صليت صلاة الاستسقاء؟ قال من اجل ان انزل الله المطر فهذا عبد الله لكن من اجل الدنيا فهذا ليس له من في الآخرة شيء من ثواب هذا العمل لان النبي - [00:21:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. وهذا لم ينوي الاخر ترى انما نوى الدنيا. ومن كانت كل اعماله للدنيا فليس له في الآخرة شيء وهو المراد بقوله جل وعلا - [00:21:53](#)

من كان يريد وهو المراد بقول الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء من نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحورا لان اعماله كلها الدنيا. وقال جل وعلا من كان يريد - [00:22:16](#)

الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون من امثلة ذلك من كان يدعوا الله من اجل ان ينيله الله عز وجل شيئا من امور الدنيا. تقول اللهم - [00:22:40](#)

ارزقني يريد الدنيا فقط او يقول اللهم يسر لي زوجة صالحة يريد الدنيا او امرأة جميلة تريد الدنيا فقط. فهذا ليس له في الآخرة شيء بهذا الدعاء. ولا نال اجرا على دعائك ولو كان يدعوا الله من - [00:23:12](#)

صلاة العشاء الى صلاة الفجر. لماذا؟ لانه لم يقصد اجر الآخرة.اما من كان يقصد اجر الآخرة ويقول اللهم ارزقني فنقول لماذا دعوت؟ قال لان الله امرني بالدعاء. فانا ارجو بهذا الدعاء - [00:23:37](#)

ثواب العشاء الى صلاة الفجر. ان جاءني رزق فهذا زيادة على زيادة تكون بسبب دعائي. اما مقصدي الاساسي فهو ارظاء الله والحصول على اجر الآخرة هذا من القسم الاول مأجر مثاب موحد. اما من كان يقول انما اريد امور الدنيا فقط فهذا - [00:23:57](#)

فليس له في الآخرة شيء ولا يثاب على هذا الدعاء لانه قصد بهذا الدعاء الدنيا فقط ولم امر الآخرة اما القسم الثالث فهو من يعبد غير الله جل وعلا هذه العبادات من كان يعبد غير الله جل وعلا. مثال ذلك من دعا غير الله - [00:24:23](#)

من صلي لغير الله فهذا شرك اكبر يخرج به الانسان من دين الاسلام لانه قد صرف العبادة لغير الله. فيدخل في قول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه - [00:24:54](#)

الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ويدخل في قول الله سبحانه ان الله الا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. النوع الثاني من الاعمال الاعمال - [00:25:14](#)

التي لا تتمحض ان تكون قربة وطاعة لله عز وجل. فهذه الناس فيها على صنفين الصنف الاول من يفعلها لله لينال اجر الآخرة. فهذا مأجور. مثال ذلك من يسد الدين يقول لان الله - [00:25:34](#)

امري بسداد الدين فهذا مأجور مثاب والقسم الثاني من يؤدي هذا العمل لا على سبيل التقرب لله سبحانه وتعالى فهذا ليس عليه و Zimmerman ليس له اجر لانه لم يقصد بذلك التقرب لله عز وجل - [00:25:59](#)

نضرب امثلة الدراسة من اي الاقسام من يجب هل تتمحض ان تكون عبادة او لا غلط. غلط. اذا عندنا الدراسة على نوعين. دراسة العلوم الشرعية وهذه قربة وطاعة تتمحض ان تكون عبادة فلا تزال بها الاجر الا اذا نويت التقرب لله - [00:26:23](#)

واذا طلبت العلم من اجل ان تحصل على شيء من امور الدنيا فحينئذ عندك شرك ولن يكون شركا اكبر وقد يكون رباء وسمعة واما اذا نويت بطلب العلم ان ينيلك الله الدنيا وليس عليك وزر لكن ليس لك اجر في الآخرة - [00:26:59](#)

اما دراسة بقية العلوم المباحة في الشريعة والنافعة وهذه الناس فيها على صنفين. من درس لله لينيله الآخرة هذا مثاب ومن درس هذه العلوم من اجل الدنيا ليحصل على وظيفة او مرتب فهذا - [00:27:25](#)

لا وزر عليه ولا اثم. لان هذا ليس مما يتمحض ان يكون عبادة مثال اخر ترك الخمر من اي الاصناف؟ من الصنف الثاني. من تركه لله فهو مأجور. ومن تركه لصحته بدون - [00:27:49](#)

ينوي التقرب لله بحفظ الصحة او تركه لانه لم يجده. او كان عاجزا عن ثمنه او لانه لم فكر فيه فحينئذ ليس له اجر لانه لم يتركه لله

من اجل ان ينله الله - 00:28:10

الاخرة من ترك الخمر لله من اجل امر دنيوي فهذا ليس له اجر في الاخرة لانه لم ينوي اجر الاخرين فهكذا بقية التروك كلها تدخل في هذا الجانب. فالمقصود ان المؤمن العاقل - 00:28:29

يتتمكن من قلب حياته كلها لتكون طاعة لله. حتى في غير العبادات. فاذا نمت فت لله عز وجل بنومك. لانه يقويك على طاعة الله. وسائل الطاعات تعتبر طاعات واذا اكلت فانوبي بذلك التقرب لله عز وجل لانه يقويك على - 00:28:52

الله فتكون مأجورا مثابا. اذا سلمت على الاخرين انوي بذلك التقرب لله. لا تقل مجاملة اذا قلت مجاملة فليس لك في سلامك اجر انما تؤجر متى نويت بذلك التقرب لله جل وعلا - 00:29:22

اسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اه واصحابه واتباعه. وسلم تسليما كثيرا - 00:29:42

اه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد قال الامام رحمه الله اعلم ان الحنيفة ان تعبد الله مخلصا له الدين الاخلاص اصله من الخلوص - 00:30:02

والانفكار عن غيره فيقال خلص العسل يعني انه صفاء. وابعد عنه الشوائب التي تكون معه. وهكذا العبادة. الاخلاص فيها يجعلها لله وحده وتنتزيها من الشوائب التي تقتضي صرف نيتك بهذه العبادة ان تكون لغير الله - 00:30:32

هذا الاخلاص في العبادات امر الله عز وجل به. فالله امرك بعبادته وامرك ان تكون هذه العبادة خالصة اي ليس فيها شرك لاحد. والاخلاص في العبادة امر الله جل وعلا به جميع الناس. وهو الذي خلق الخلق من اجله. ما الدليل؟ قال - 00:31:05

الا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما هنا نافية ما نافية خلقت اي لم يكن لي غاية لم يكن اي ان الغاية من خلق الجن والانس هي عبادة الله وحده. وليس هناك غاية ولا حكمة - 00:31:35

اخري من خلق الجن والانس عبادتنا او اوامر الله عز وجل هي لغایات وحكم وليس اعتباطا وانما لغاية وحكمة لكنه جل وعلا غني عنها وعن عبادتنا فهذه الحكمة ليست عائنة الى الله ليست ليست منفعتها الى الله عز وجل - 00:31:59

والناس في الغاية من الحكمة من العبادات على ثلاثة اقوال القول الاول يقول بان الغاية من من الشريعة ومن اوامر الله تحقيق مصالح الخلق فقط وهذا هو قول المعتزلة. ولذلك يقولون يجب على الله فعل الاصلاح للناس - 00:32:34

وهو قول خاطئ لان الله عز وجل لا يجب عليه شيء الا ما اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. والقول يقول بان الغاية من خلق الناس ومن الاوامر والنواهي هي الابتلاء والاختبار - 00:33:03

فقط ايهما اصوات القول الثالث ان الله عز وجل شرع الشرائع من اجل تحقيق مصالح الناس. فظلا منه سبحانه وتعالى ومن اجل اختبارهم وابتلائهم ومن اجل امور تعود اليه سبحانه من رضاه من رضاه جل وعلا بالطاعة - 00:33:23

وبالطاع وعن الطائعين ومحبته لهم. كما وردت النصوص باثبات هذه الصفات لله عز وجل وقد تقدم معنا في ذلك قول الله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه. وفي الحديث لله - 00:33:57

افرح بتوبة احدكم من رجلنا ظل راحلته بفلات ثم وجدها. الحديث اذا العبادة نحن نختبر بها هل نعبد او لا نعبد الله؟ وفي نفس الوقت هذه العبادة تتحقق بها مصلحتنا - 00:34:17

وفي نفسي في الدنيا وفي الاخرة وفي نفس الوقت هذه العبادة يرضي الله عنا بها. ويحبنا من لابد من ان نقول بهذه المعاني الثلاث. قوله الا ليعبدون. قال معنى قوله يعبدون اي - 00:34:45

يصرفون العبادة لله وحده. اي يوحدون الله في العبادة. واستمعنا لقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وذلك لان الشرك ينافي التوحيد. ومن هناك كان ظلما عظيما ولذا قال المؤلف اعظم ما امر الله به - 00:35:08

التوحيد ومن هنا كان هو الاساس الذي دارت عليه رسالات الرسل. وكل واحد منهم يقول لقومه ان اعبدوا الله الا تعبدوا الا الله. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:35:38

قال تعالى لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك في العروبة الوثقى لا انفصال لها والله سميع عليم اذا اعظم ما امر الله به التوحيد. ولذلك يقدم على غيره في دعوتنا الناس. لا تشغل - 00:36:05

الدعوة الى تفاصيل الاحكام. وتترك الدعوة الى التوحيد. لانه لو وجد من يصلى لكن ليس عنده توحيد وعنده شرك لم تنفعه تلك الصلاة. ولو وجد من يصوم ومن يحج البيت ولم - 00:36:34

يوجد عنده التوحيد لم ينتفع بهذه الاعمال. ولذلك امرنا ان نقدم الدعوة الى التوحيد على غيره ومن هنا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال ليكن اول - 00:36:54

ما تدعوههم اليه الى ان يوحدوا الله الى ان يوحدوا الله. وفي لفظ الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. معنى لا اله الا الله هو افراد الله بالعبادة - 00:37:14

وصار في شيء من العبادة لغير الله تعالى. فاما من قال لا اله الا الله وعبد غير الله فحين اذ كذب فعله قوله لان القول يقتضي عدم عبادة غير الله والفعل - 00:37:34

بخلاف ذلك. ولذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه الى لا اله الا الله كانوا يستكبرون مع انهم يعرفون ان الله هو الرزاق وان الله هو خالق السماوات والاراضين - 00:37:54

وان الله هو المدير للكون. وانهم في حال الشدائيد يدعون الله جل وعلا. ومع ذلك كانوا اذا قبل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقول وما هي مقالتهم؟ يقولون اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجاب - 00:38:14

وهم يقرون بان الله هو المتصرف في الكون. وهو الذي رزقهم لكنهم اذا عبدوا الله لم يخلصوا في العبادة ولم يفردوه بالعبادة بل يصرفونها لاحد سوى الله ومن هنا فان من صرف العبادة لغير الله فان الله جل وعلا فانه لم يحقق اعظم ما امر - 00:38:39
الله به وهو التوحيد. وهذه العبادة يتركها الله عز وجل. ولا ينتفع بها صاحبها عند الله كما في الحديث انا اغنى في الحديث القدسي ان الله عز وجل يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك من - 00:39:07

عملا اشرك فيه معي غيري ايش؟ تركته وشركته. قال واعظم ما نهى الله عنه الشرك. واذا قال ان الشرك لظلم عظيم ما هو الشرك؟ عبادة غير الله معه. ومن تلك العبادات الدعاء. والدعاء يطلق - 00:39:27

ويراد به دعاء المسألة انتهي سؤالك لله عز وجل شيئاً من حوارتك. وكذلك يطلق على دعاء العبادة. فكل افعالك التي تؤديها عبادة لله تسمى دعاء. ولذا قال الله جل وعلا - 00:39:54

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي ثم قال وهو دعوة غيره معه. والدليل الدليل على ماذا؟ ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد. وان اعظم - 00:40:16

ما نهى الله عنه هو الشرك قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً في هذه الآيات اكد الله عز وجل على حقه في العبادة. وعلى افراده بالعبادة. فلم يقل واعبدوا الله ويكتفي بذلك حتى - 00:40:35

امر يجعل هذه العبادة حقاً خالصاً لله. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وورد ذلك في ايات كثيرة قال تعالى وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايام هنا الا ايام - 00:40:57

فيه حصر العبادة المقبولة المأمور بها شرعاً بالعبادة التي تكون لله ولذا قال في الآية الأخرى انما الحكم الله واحد. اي لا بد ان يكون معبودكم الذي تصرفون له العبادة الى معبود واحد هو الله جل وعلا. وهذا هو معنى لا اله الا الله فان - 00:41:19

الى مني معبود معناها معبود فهو ينفي ان تكون العبادة جائزه او مصروفة لغير الله. ولا تصرف العبادة الا لله جل وعلا. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة - 00:41:47

يجعلنا واياكم من الهداء المهددين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً. نواصل ان شاء الله بعد اداء صلاة العصر - 00:42:10